لا تخشوا ضياع الرزق

يقال إن رجلاً سقط في بئر وبدأ يصرخ مستغيثاً بمن حوله فسمع الناسِ صراخه فقدموا لإنقاذه ورفعوه من البئر؛ فجاء رجل وأعطاه قليلاً من اللبن ليشربها ويرتاح ثم سألوه: كيف سقطت في البئر ؟.

فبدأ الرجل يصف لهم بالتفصيل كيف تم سقوطه في البئر فوقف على حافة البئر ليريهم ولكنه سقط ثانية فمات .

وتعليقاً على ذلك قال الشيخ (صالح المغامسي) : ان هذا الرجل بقي من رزقه شربة لبن فلما شربها وانتهى رزقه الذي كتب له سقط في نفس المكان ومات وكأنه عاد ليستوفي آخر ماله من الرزق في الدنيا .

فلا تخشوا على أرزاقكم ! فقط اعملوا بالأسباب والرازق هو الله ، ولن تموت نفس قبل أن تستكمل رزقها وتستوفي أجلها .انتهى كلام الشيخ .

ونقول : عندما يسألك أحد عن حالك ؟وترد قائلاً : الحمد للّه لا ترد بانكسار ولا تجعل (الحمد لله) دليل ألم بل افهم الحمد واعرف من هو الله وقل الحمد للّه وأنت مبتسم ، وارضَ بما قسمه الله لك فلن يأخذ غيرُك رزقك الذي كتبه الله لك ولن تحصل على شيء لم يكن مقدرا لك وهذا هو الإيمان بالقدر خيره وشره كأحد أركان الإيمان ، كما في قوله تعالى :(وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ(٢١))[1] .

---

(١) سورة الحجر .